

كوا ليسا

قررت جماعة الرياض من المعارضة السورية أن تطلب وقف القصف الروسي والسوري على «جبهة النصر» كي تتمكن من المشاركة بوقف النار بسبب التداخل في الجبهات التي تقودها «جبهة النصر»، والحاجة إلى مشاركتها في القرار لضمان التنفيذ، ولما تبليت بالرفض من موسكو تدخلت واشنطن لمحاولة إقناع موسكو التي تمسكت بالنص المتفق عليه ناقلة رفض الدولة السورية، فعدت الأمور إلى الانتظار...

«حرب الطاقة»... مفاتيحها في أيدي محور المقاومة

محمد شريف الجبوسي

تتفقه من أموال على حروبها في اليمن وسورية وغيرها. فإيران بعد الحصار رفعت من صادراتها النفطية، وتعمل على الوصول إلى 4 ملايين برميل يوميا، كما تصدر النفط إلى الصين بطريقتي الشحن بالبوارج و عبر خط أنابيب يمتد إلى روسيا بسعر منخفض، حيث أن كلفة إنتاج برميل النفط الإيراني تتراوح بين 6.4 دولارات، كما تصدر نحو 3 ملايين برميل إلى شركتتين فرنسية وإيطالية.

والعراق ليس بعيدا عن (حرب الطاقة)، فقد أوقفت الحكومة العراقية المركزية منذ نحو أربعة أشهر دفع الرواتب إلى موظفي المنطقة الكردية (التي يسيطر عليها البرزاني وثيق الصلة بالكيان الصهيوني) طالما هي تصدر النفط لتركيّا، الأمر الذي اضطر الإقليم الكردي لوقف ضخّ النفط المستخرج من شمالي العراق إليها.

وأوقفت روسيا ضخّ الغاز إلى تركيا، وجاء قصف الطيران الروسي لناقلات نفط مسروق من سورية يصدر إما مباشرة أو عبر العراق إلى تركيا، ليضاعف من حجم الضرر الواقع عليها، وعلى العصابات الإرهابية التي تتولّى جزءا كبيرا من أفعالها التدميرية من هذا النفط المسروق (والذي ما زال يسرق ولكن بكميات أقل من السابق) وهو معرض للتوقف مع استمرار القصف وتقدم الجيش العربي السوري والمقاومة الشعبية.

لقد أدّى اتفاق روسي سعودي عراقي فنزويلي بتخفيض إنتاج النفط (مع ترحيب إيراني من دون تعهد بالالتزام) على رفع أسعاره لمدة ثلاثة أيام بنسبة 14 في المئة... ما يعني أن روسيا وفنزويلا والعراق وإيران باتت تمتلك مفتاح التحكم بأسعار النفط، من خلال رفع وخفض الإنتاج، بعد أن كانت واشنطن والرياض ودول أخرى حليفة لهما تحتكر التحكم بأسعاره.

كان النفط والغاز، في جملة أسباب أخرى، من دواعي

عن أي وقف للنار يتحدّثون؟

هشام الهيشان*

ترامنا مع الضجة العالمية «المفتعلة» والتي رافقت معارك التحرير الكبرى التي يقودها الجيش العربي السوري من شمال سورية إلى جنوبها وبدعم من حلفائه، والتي ترافقت مع إعلان بعض الأنظمة الغربية والشريكية في مؤامرة الحرب على سورية سعيها إلى فرملة هذه العمليات للجيش تحت غطاء الملف الإنساني، وهنا يبدو بشكل واضح وصريح أن المجتمع الدولي بمجموعه يتعامى عن حقائق ما يجري بداخل سورية، فهو يتأكل على معاناة السوريين الذين هجرتهم العصابات الإرهابية المدعومة من قبل محور التأمّر على سورية، ويتعامى بذات الوقت عن رؤية مشاهد سقوط مئات الشهداء والجرحى نصفهم من الأطفال في الداخل السوري، وهم حصيلة سقوط مئات القتلى وتفجير السيارات المفخخة والانتحاريين الخ... في مدن وبلدات سورية مختلفة من حمص (حي الزهراء) إلى دمشق (السيدة زينب) إلى حلب المدينة (الإحياء الغربية)، هؤلاء الشهداء بمجموعهم سقطوا تقريبا في يوم واحد واغاثتهم ونجبتهم بصمت وتعام من قبل المجتمع الدولي العصابات الإرهابية المدعومة من تركيا والسعودية وقطر و«إسرائيل» وأمريكا وفرنسا وبريطانيا الخ... فهناك اليوم أكثر من تسعين دولة تدعم بشكل أو بآخر المصالحات الإرهابية على الأراضي السورية.

فعلی مدار خمسة أعوام وأكثر، وجدت سورية نفسها في خضمّ حرب عالمية في أشرف صورها، حرب معقدة ومركبة للغاية أسقطت فيها كل المعايير الإنسانية، عشرات الآلاف من الإرهابيين العابرين للقفارات، وملايين الأطنان من الأسلحة التي تدور بها مدنا وقري سورية بكاملها، قتلوا أهلها وضربوا مقومات حياة المواطن السوري، وحاربوه حتى في لفحة عيشه اليومية، حرب قوامها الكذب والنفاق والمصالح الصهيونيّة، وليس لها أي علاقة بكل الشعارات المخادعة التي تستر بها، ففي سورية تمّ تجهيز تفاصيل المؤامرة، على مراحل وحلقات، وبمشاركة دول عربية وإقليمية، وعلى رغم كل ذلك، أثبتت سورية المستقلة بشعبها وبجيشها وبدوولتها الوطنية أنها قادرة على الصمود، فقصمت على رغم كل التحديات الداخلية والخارجية، وها هي اليوم تقف شامخة على أمة الانتصار.

حملة بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي تتقدم قبل الاستفتاء المنتظر



12 نقطة قبل الاستفتاء المقرر على عضوية البلاد في الاتحاد وإن تقلص الفارق بين المعسكرين.

ووفق الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة «كومريس» لصالح صحيفة «ديلي ميل» بلغت نسبة التأييد لبقاء بريطانيا في الاتحاد 51 في المئة بينما أيد 39 في المئة معسكر خروج بريطانيا ولم يحسم عشرة في المئة موقفهم بعد.

الاتحاد سيرعرض الاقتصاد للخظر.

وقال جون كارتريس وهو هم خبير في السلوك الانتخابي إن للنتائج تداعيات مهمة بالنسبة لمن ينظفون حملة بخصوص هذه القضية من كلا الجانبين قبل استفتاء سيجري يوم 23 حزيران.

في غضون ذلك، أظهر أحدث استطلاع للرأي أن المعسكر الداعي لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي يتقدم بفارق

أشارت بيانات استطلاع موثوق لإتجاهات الجمهور إلى أن الاقتصاد يعلو على السيادة والهجرة كقضية أساسية بالنسبة للبريطانيين عندما يبحثون ما إذا كانوا سيصوتون للبقاء في الاتحاد الأوروبي أو الانسحاب منه.

ووجد استطلاع الاتجاهات الاجتماعية لدى البريطانيين إنه على الرغم من الاستياء واسع النطاق والعميق من الاتحاد الأوروبي فإن 60 في المئة من البريطانيين يعتقدون أن بريطانيا يجب أن تبقى عضوا في الاتحاد بينما يعتقد 30 في المئة فقط أنه يجب عليها الانسحاب.

وجرى جمع البيانات خلال الفترة بين تموز وتشرين الثاني العام الماضي من خلال مقابلات مباشرة مع عينة عشوائية وممثلة من 1105 بريطانيا بالعين، حيث وجد الاستطلاع أن 40 في المئة يعتقدون أن بريطانيا ستكون في وضع اقتصادي أسوأ إذا تركت الاتحاد الأوروبي بينما يعتقد 24 في المئة فقط أنها ستكون أفضل وهذا هو العامل الحاسم في الكيفية التي سيصوت بها البريطانيون.

وفي حين أن البيانات سابقة على الاتفاق الذي أبرمه رئيس الوزراء ديفيد كاميرون بخصوص شروط عضوية الاتحاد الأوروبي الجديدة بالنسبة لبريطانيا إلا أن الأكاديميين يقولون إن طريقة أخذ عينة عشوائية التي اعتمد عليها الاستطلاع تعطي نتائج أكثر دقة من استطلاعات الرأي الأحدث التي أجريت من خلال الهاتف أو الإنترنت.

ومنذ انتهاء الاستطلاع تدهورت التوقعات الاقتصادية العالمية وعلى الرغم من أن بريطانيا متماسكة بشكل جيد حذرت الحكومة من مزيج خطير من المخاطر على الاقتصاد.

ويأتي الاستطلاع في اليوم الذي حذر فيه أكثر من ثلث رؤساء كبريات الشركات البريطانية من أن الانسحاب من

وقالت «كومريس» إن تقدم معسكر البقاء على معسكر الخروج يقلص إلى ست نقاط منذ استطلاع الرأي الأخير الذي أجرته لنفس الصحيفة في يناير كانون الثاني لكنه يتفق مع نتائج الاستطلاع الذي أجرته «Itv» الذي نشر الأسبوع الماضي.

وأضافت أن هذا دليل على أن تفاوض بريطانيا بشأن شروط بقاءها عضوا في الاتحاد الأوروبي وانتهى بالاتفاق الذي أبرمه رئيس الوزراء ديفيد كاميرون دعم معسكر البقاء في الاتحاد.

وأظهر استطلاع منفصل أجرته مؤسسة «يوجوف» ونشرته صحيفة «التايمز» أن الحملة الداعية للخروج وتلك الداعية إلى البقاء تسيران كثفا يتخفف قبل الاستفتاء المقرر في 23 حزيران، وقالت إن نتائج الاستطلاع تكشف أن محاولات إثارة قلق الناخبين وإقناعهم بالتصويت لصالح البقاء في التكتل الأوروبي نجحت وأصبح البريطانيون أكثر تحسبا لمخاطر الانسحاب من الاتحاد.

وقالت الصحيفة إن الاستطلاع الأخير يشير إلى أن رئيس بلدية لندن بروس جونسون وزير العدل مايكل جوف لم يكن لهما تأثير مكر بعد أن أعلنّا تأييدهما للخروج من الاتحاد الأوروبي كما يتخفف عن انخفاض كبير في عدد من يعتقدون أن كاميرون خرج باتفاق سيئ بعد مفاوضات في بروكسيل الأسبوع الماضي.

وأظهر الاستطلاع أن 38 في المئة من البريطانيين سيصوتون لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي مقابل 37 في المئة يفضلون البقاء و25 في المئة لم يحسموا أمرهم بعد.

سيول تحذر بيونغ يانغ ومجلس الأمن يُعدّ قراراً قوياً



وفي السياق، أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن قرار مجلس الأمن الجديد حول كوريا الشمالية سيكون أقوى من كل ما سبق، وأضاف: «لن أدخل في التفاصيل التي ناقشناها، لكنه إذا أقر سيرجخ عن إطار القرارات السابقة»، مشيراً إلى أن القرارات السابقة حذرت

ويعد سنحوات من المفاوضات، وقعت الدولتان الحليفتان العام الماضي على اتفاقية تسمح لسيول بتوسيع نشاطها النووي للأغراض السلمية رغم قلق واشنطن من التأثيرات السلبية لهذا التحرك على منع انتشار أسلحة الدمار الشامل.

دان المكتب الرئاسي في سيول، أمس، التصريحات الاستفزازية الصادرة من بيونغ يانغ، وبادرت كوريا الجنوبية بالتنسيق مع واشنطن لمواجهة تهديدات جارتها الشمالية.

وقال المتحدث باسم المكتب الرئاسي، جون يون كوك، إن كوريا الشمالية أدلت بتصريحات استفزازية لا يمكن التسامح معها، مؤكداً أن بيونغ يانغ يجب أن تتحمل مسؤولية عواقب تهديداتها.

وكانت بيونغ يانغ حذرت في بيان أول من أمس من أنها ستقدم على ضربات وقائية ضد كوريا الجنوبية ردا على التدريبات العسكرية المشتركة بين الأخيرة والولايات المتحدة، والتي ستجري في آذار المقبل.

من جانب آخر، حذر الجيش الكوري الجنوبي من أن رده سيكون حازما في حال قيام بيونغ يانغ باستفزازات عسكرية، واعدت هيئة الأركان المشتركة للقوات الكورية الجنوبية، في بيان، بيونغ يانغ إلى وقف أعمالها الاستفزازية، مضيفة أنها ستجعله تندم من خلال ردها الحازم، إذا تابعت الأخيرة استفزازاتها تجاهلة للنصح.

وفي سياق متصل، ذكر دبلوماسي رفيع المستوى في سيول، أمس، أن كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية ستعقدان أول اجتماع رفيع المستوى بينهما في نيسان المقبل تمهيدا لاتفاقية الشراكة الجديدة للطاقة النووية.

وقال نائب وزير الخارجية الكوري الجنوبي، جو تيه-يول، إنه يحظى لزيارة واشنطن الأسبوع القادم لإعلان عن انطلاق الرسمي لعمل لجنة رفاعة المستوى لمناقشة تفاصيل الاتفاقية.

من اتخاذ تدابير جدية في حال استمرت كوريا الشمالية بانتهاكاتها، وقال: «أظن أن ما ناقشناه الآن جدي.. سنتقدم بسرعة».

من جهته، أعلن وزير الخارجية الصيني، وانغ يي، أن مجلس الأمن الدولي ربما يوافق في المستقبل القريب على قرار لرد على التجربة النووية التي أجرتها كوريا الشمالية في 6 كانون الثاني.

وقال وانغ، في مؤتمر صحافي مع جون كيري: «تحقق تقدم مهم في المشاورات، وننتظر في إمكانية التوصل إلى اتفاق على مشروع قرار، واعتماد في المستقبل القريب.. وفي السياق، أشار كيري، مذكرا بالقلق الذي عبرت عنه روسيا والصين، إلى أن نشر منظومة «شاد» في كوريا الجنوبية مشروع دفاعي بحث، ونفي أن تكون لدى واشنطن رغبة شديدة في تنفيذها، منوها بأن القرار لم يتخذ بعد.

وكان الجيش الكوري الشمالي هدد في وقت سابق، بشن هجمات استباقية على كوريا الجنوبية والولايات المتحدة في حال إجرائها مناورات عسكرية مشتركة في شيرازار.

ووصف بيان الجيش الكوري الشمالي المناورات المشتركة بـ«نزوة الأعمال العدائية»، مضيفا أن «الهدف الرئيس للجيش الكوري الشمالي سيكون مكتب رئاسة كوريا الجنوبية»، كما هدد بضرب القواعد الأميركية في آسيا والمحيط الهادئ والبحر الأبيض المتوسط، باعتبارها الهدف التالي.

تحليل الحمض النووي يؤكد أن منفذ هجوم أنقرة تركي

سومر... هذا ما يقوله التقرير... وقال الجناح السياسي لوحدات حماية الشعب إن «الحكومة التركية حاولت أن تلقي مسؤولية هجوم أنقرة على الوحدات كذريعة لكصف مواقعها في سورية».

وقال داود أوغلو إن «وحدات حماية الشعب تتلقى أوامرها من حزب العمال الكردستاني»، الذي يقاتل من أجل حصول الأكراد على حكم ذاتي في جنوب شرق تركيا، مضيفا أن «إعلان صفوف حربة كردستان المسؤولية عن التفجير هو استراتيجيّة تهدف للتضليل وأن الجماعات المسلحة المختلفة هي جزء من الكيان الإرهابي ذاته».

ينتمي لوحدات حماية الشعب ويعمل مع مسلحين أكراد داخل تركيا، وقال إن «اسمه صالح نصار، وولد عام 1992 وهو من محافظة الحسكة في شمال سورية»، وقال المسؤول الأمني التركي، إن تقرير الحمض النووي يشير إلى «أن الهجوم نفذه عبد الباقي سومر المولود في مدينة فان بشرق تركيا». وسومر هو الاسم الذي ذكرته جماعة صقور حربة كردستان الكردية المسلحة التي أعلنت مسؤوليتها عن الهجوم في بيان على موقعها الالكتروني الجمعة الماضية.

وتابع قوله: «الحمض النووي للمهاجم يضاهي نظيره لوالد عبد الباقي، يبدو أن المفجر هو عبد الباقي

ترامب يفوز في الانتخابات الأولية بولاية نيفادا

الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في 8 تشرين الثاني المقبل.

ومن المنتظر أن يعلن الحزبان الديمقراطي والجمهوري عن اسمي مرشحيهما للانتخابات في تموز المقبل.

ورغم أن الفوز بترشيح الحزب الجمهوري لخوض الانتخابات الرئاسية الأمريكية في الثامن من تشرين الثاني يتطلب الحصول على تأييد 1200 نائب إلا أن بدايات ترامب قوية.

وأمامه ما يعرف باسم الثلاثة الكبير الذي يشهد في الأول من آذار 12 سباقاً في إطار الانتخابات التمهيدية ويشمل ولايات منها ألياباما وجورجيا وتينيسي وتكساس وفرجينيا وكلها ولايات يمكن لترامب أن يحقق فيها نتائج طيبة ويرسخ وضعه في صدارة السباق الجمهوري.

ومجانح ترامب أن يزعج فوز ترامب شخصيات بارزة في المؤسسة الجمهورية كانت تأمل منذ أقل من شهر أن تتعثر حملة الملياردير لصاحب المتمرّد بعد أن خسّر أول سباق في أيوا أمام كروز.

فاز الملياردير دونالد ترامب في المجالس الانتخابية الجمهورية في ولاية نيفادا الأمريكية بفارق كبير، ليعزز بذلك فرصه لتمثيل الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وذكرت قناة «سي إن إن»، بعد فرز جزء من الأصوات، أن ترامب يتجه لنيل 46.6 في المئة من أصوات مؤيدي الحزب الجمهوري في نيفادا، يليه تيد كروز بنسبة 23.7 في المئة ثم ماركو روبيو بحصوله على 19.9 في المئة، فيما لم يتجاوزون في كارسون وجون كيسيك عتبة 10 في المئة من الأصوات (فقد نالتا 5.4 و3.7 في المئة من الناخبين على التوالي).

وهذا هو ثالث انتصار، على التوالي، يحققه ترامب في السباق لنيل تمثيل الحزب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، بعدما برز تقدمه خلال الانتخابات الأولية في نيواهامشير وكارولينا الجنوبية.

يذكر أن ترامب يملك أكبر شركة بناء في الولايات المتحدة وشبكة فنادق وكازينوهات عالمية، ويعد تارمب، حالياً، الأكثر حظاً لتمثيل الحزب الجمهوري في

ختاماً، علينا أن نقرّ جمعياً وبعيداً عن الحشود الدولية، الساعية لفرملة عمل الجيش العربي السوري وحلفائه على الارض السورية، وبعيدا عن خطط التأميرين، علينا أن نقرّ بأنّ صمود الجيش العربي السوري والتلاحم بين أركان الدولة وشعبها وجيشها للحفاظ على وحدة الجغرافيا والديموغرافيا من الأعداء والتأميرين والكيانات الطارئة في المنطقة والتي تحاول المسن بوحدها، ما هو إلا فصل من فصول آتية سيثبت من خلالها السوريون أنهم كانوا وما زالوا وسبقون بتكامل وحدتهم، صفاً واحداً ضد جميع مشاريع التأميرين، وسيستمرّون في التصدي لهذه المشاريع، إلى أن تعلن سورية السورية، والرهان اليوم على المؤسسة العسكرية السورية، فعلى رغم كل ما أصابها، أرسلت رسائل واضحة وأثبتت أنها مؤسسة عميقة وطنية وقومية جامعة لا يمكن إسقاطها أو تفكيكها ضمن حرب إعلامية، أو خلق نقاط إرهابية ساخنة في مناطق متعددة لمواجهتها.

ختاماً، علينا أن نقرّ جمعياً وبعيداً عن الحشود الدولية، الساعية لفرملة عمل الجيش العربي السوري وحلفائه على الارض السورية، وبعيدا عن خطط التأميرين، علينا أن نقرّ بأنّ صمود الجيش العربي السوري والتلاحم بين أركان الدولة وشعبها وجيشها للحفاظ على وحدة الجغرافيا والديموغرافيا من الأعداء والتأميرين والكيانات الطارئة في المنطقة والتي تحاول المسن بوحدها، ما هو إلا فصل من فصول آتية سيثبت من خلالها السوريون أنهم كانوا وما زالوا وسبقون بتكامل وحدتهم، صفاً واحداً ضد جميع مشاريع التأميرين، وسيستمرّون في التصدي لهذه المشاريع، إلى أن تعلن سورية السورية، والرهان اليوم على المؤسسة العسكرية السورية، فعلى رغم كل ما أصابها، أرسلت رسائل واضحة وأثبتت أنها مؤسسة عميقة وطنية وقومية جامعة لا يمكن إسقاطها أو تفكيكها ضمن حرب إعلامية، أو خلق نقاط إرهابية ساخنة في مناطق متعددة لمواجهتها.

كاتب وناشط سياسي - الأردن
hesham.habeshan yahoo.com